المظاهر الحضارية للعراق وتمثلاتها في كتاب ادب الرحلات لابن بطوطة ت(٧٧٩هـ/١٣٦٨م)

م.م. هاشم ابراهيم هندي الجبوري
مديرية تربية بابل

Civilizational Aspects of Iraq and Their Representations In the Book of Travel Literature by Ibn Battuta (d. 779 AH/1368 AD)

Asst. Lec. Hashim Ibrahim Hindi Al-Jabouri
Babil Education Directorate
hashimbabily@gmail.com

Abstract

The topic of civilizational appearances in Mesopotamia is of great importance because it sheds light on part of the civilization of ancient Iraq, such as whether this phenomenon, as we will see, is remaining urban traces or written traces.Through research, it became clear that there are several civilizational appearances in Iraq, including:

Urban cultural appearances occurred during the era of Ibn Battuta, and the most prominent of these appearances are the scientific schools, especially the Nizamiyya School and the Mustansiriya School

Also within the urban scientific appearances there are some diverse scientific departments, which confirms the extent of the progress of science in these cities0

There are also endowments affiliated with scientific schools, which are of great importance in supporting schools with money, food, etc.

The emergence of many scientific libraries in urban schools, and what distinguishes them is the presence of a librarian who organizes the library.

The lives of Iraqis were organized to the utmost extent, even with their simple organization of markets, farms, and gardens.This shows the extent to which people organized their lives.

The development of cities was followed by general religious tolerance and a multiplicity of sects, and the ruler intervened in this, and praise be to God, Lord of the Worlds. Keywords: Ibn Battuta, schools, cities, Ibn Manzur, Iraq, Hilla

الملخص:

ان موضـوع المظاهر الحضـارية في بلاد الرافدين ذو اهمية كبيرة وذلك لأنه يسـلط الضـوء على جزء من حضـارة العراق قديما كأن تكون هذه الظاهرة كما سـيمر معنا اثار باقية عمرانية او اثار مدونة ومن البحث تبين ان هناك عدة مظاهر حضارية في العراق منها:

مظاهر حضـــارية عمرانية كانت على عهد ابن بطوطة وابرز هذه المظاهر هي المدارس العلمية لا سيما المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية ٠

ايضـاً داخل المظاهر العلمية العمرانية توجد بعض الاقسـام العلمية المتنوعة مما يؤكد مدى تقدم العلوم في هذه المدن٠

كذلك هناك الاوقاف التابعة للمدارس العلمية وما لها من اهمية كبيرة في دعم المدارس بالمال والغذاء وغيرها.

ظهور كثير من المكتبات العلمية في المدارس العمرانية وما يميزها هو وجود امين للمكتبة يقوم بتنظيم المكتبة .

ان حياة العراقين كانت منظمة الى ابعد الحدود حتى مع بســـاطتها من تنظيم للأســـواق والمزارع والحدائق وهذا يبين مدى تنظيم الناس لحياتهم.

تطور المدن تبعه تسـامح ديني عام وتعدد للمذاهب وتدخل الحاكم بذلك هذا والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية : ابن بطوطة ، المدارس ، المدن ، ابن منظور ، العراق ، الحلة ٠

المقدمة

ان المطلع على التاريخ يجد ان التاريخ نقل بعدة اشـكال منها عن طريق الكتب السـماوية ومنها عن طريق قصـص الانبياء ومنها عن طريق الرواية ومنها وهو ما نجده في بحثنا هذا عن طريق الرؤية المباشـرة عن طريق الترحال والسـفر وتكون هذه الطريقة من اوثق الكتب في النقل لان الراوي يكتب ما يشاهده.

ولأهمية العراق في التاريخ الاسـلامي اخترنا ان يكون البحث في ابرز المظاهر الحضـارية التي وجدت اسـلاميا في ابرز المدن العراقية لكي يتم تسـليط الضـوء على جانب مهم من تاريخ الحضارة في العراق.

اخترنا كتاب ادب الرحلات لابن بطوطة لكي يكون المصـدر الاسـاس الذي نقلنا منه ابرز مشـــاهداته في العراق اثناء مروره بالعراق وان كان كتابه قد دون بعد فترة من رجوعه للمغرب وذلك لا يمنع من ان يكون نقله ثقه لما كان يتمتع به القدماء من قوة ذاكرة آنذاك.

تم تقسـيم البحث الى عدة مواضـيع مختصـرة ابتعاداً عن الاسـهاب الممل للقارئ واخذنا ابرز ما ذكره ابن بطوطة مما كان متداول كعرف لدى العراقيين واصبح ظاهرة عادية في حياتهم

وان كانت حضارية فهذا هو المطلوب وثم عرض المدن التي مر بها ابن بطوطة حسب ما جاء في الكتاب وليس حسب القدم.

كذلك تم التأكيد على المواضيع الحضارية العلمية الاساسية كالمدارس بشكل اكثر من غيرها وكذلك بعض الشواهد الاجتماعية من حياة الناس الاعتيادية واسلوب حياتهم هذا والحمد لله رب العالمين.

نسب ابن بطوطة

ابن بطوطة: هو محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواني الطنجي شمس الدين عبدالله المطري ولد سنة ٧٠٣هـ وتوفي سنة ٧٧٩هـ[١] .

كان مولده بطنجة وخرج من موطنه عام ٧٢٥هـ واخذ يجوب في بلدان العراق مصر الشام اليمن الهند ودخل مدينة دلهي واتصل بملكها ثم ساح في الاقطار الصينية والتترية واواسط افريقية وفي بلاد السودان وفي الاندلس ثم رجع الى المغرب واتصل بالسلطان ابي عنان من ملوك دولة بني مرين ، وقد ساعده ابي عنان واشار اليه ان يملي على محمد بن جزي الكلبي[٢] ما شاهده في رحلته في تلك الامصار[٣]

وكانت رحلته في جهة المشرق لأنه من المغرب (طنجة) وحج عام ستة وعشرين وسبعمائة[٤].

كذلك دخل بلدان فارس والبحرين وتركستان وبلاد ما وراء النهر والبلدان المجاورة واتصل بكثير من الملوك والامراء في رحلته هذه[٥].

من ذلك يتبين ابن بطوطة استفاد من اتصاله بالحكام والامراء في رحلته هذه التي جاب بها البلدان انفة الذكر مستفيداً من الهبات التي يحصل عليها في رحلته التي استمرت سبع وعشرون سنة وكان يحسن اللغة الفارسية والتركية وهو مايفسر ان الرحلة لايستطيع اي شخص القيام بها الا ان تتوفر لديه الاموال التي يحتاجها في تهيئة مستلزمات السفر من دواب (غالبا تكون ابل او خيل لان المنطقة معظمها صحراء) طعام وشراب وملابس ٠٠٠الخ ، ويحتاج الى معرفة باللغات الاجنبية اذا كان سفره باتجاه بلاد العجم مما يساعده في اسفاره وترحاله[٦].

ان الرحالة يلزمه المال واللغة وهذا ما كان يملكه ابن بطوطة ومساعده في ترحاله الطويل ليكون قريب من الحدث ويشاهده بعينه ويسمع من اهل تلك المناطق التي مر بها .

نظرة حول الكتاب

تم تأليف هذا الكتاب عام سبع وخمسين وسبعمائة من الهجرة على ما ذكره ابن جزي الذي كان يكتب ما يملي عليه ابن بطوطة وكان الاملاء والكتابة في مدينة فاس[٧] سمي الكتاب بـــ(تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)[٨] واشتهر باسم رحلة ابن بطوطة[٩] وترجم لعدة لغات اجنبية وخاصة الاوربية كالبرتغالية والفرنسية والانكليزية [١٠].

يتالف الكتاب من اثنان وثمانون وستمائة صفحة ومقدمة لابن جزي يثني بها على الله عز وجل وثناء على ابي عنان الملك المريني ووصـــف لابن بطوطة ويبدا الكتاب من الخروج من طنجة عام خمس وعشرون وسبعمائة ذاهبا لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول الله (صلى الله عليه واله) ٠

وتبدا الرحلة بوصـــف مدينة تلمســـان وبقية المدن في الجزائر وبعض المدن في تونس مارا بطرابلس ذاهباً الى الاسكندرية واصفاً بعض المدن المصرية التي مر بها وملوكها ، وبعدها توجه نحو بلاد الشام واصفا المناطق التي يمر بها ٠

وبعدها توجه نحو الحجاز ماراً بمدينة الرسول (صلى الله عليه واله) المكرمة واصفاً سكانها وعاداتهم ذاهبا للعراق ، وبعد لبلاد الاعاجم (الاجانب) ويبقى متنقلا من بلد لاخر الى ان رجع للسودان وبعدها مالي وبعدها عاد الى سجلماسه واستقر في مدينة فاس لتنتهي الرحلة[١١].

المدن التي مر بها ابن بطوطة في العراق:[١٢]

لقد مر ابن بطوطة بعدة مدن في العراق واصـــفا اياها عند مروره فيها وترحاله في بلاد العراق، والتقى بعض الشخصيات في العراق زائرا لبعض مشاهد بعض الاعلام ذاكرا مشاهدهم مسهب في ذلك وابرز المدن العراقية التي مر بها ابن بطوطة هي:

مدينة واسط:

مدينة البصرة:

مدينة الكوفة:

مدينة الحلة:

مدينة كربلاء:

مدينة بغداد:

مدينة الموصل:

مدينة واسط

ذكر ابن بطوطة ان اهل واسط هم من اخيار اهل العراق واكثرهم من الحفاظ للقران الكريم ويجيدون تجويده بالقراءة الصحيحة ويأتي اليهم اهل العراق للتعلم ، ويذكر ان في المدينة مدرسة لتعلم القران الكريم وفيما اماكن يأوي اليها الغرباء تصل الى ثلاثمائة مكان (خلوة) اقامها الشيخ تقي الدين الواسطي[١٣] .

ويعطي لكل متعلم داخل المدرسة كسوة [١٤] سنوية ونفقة كل يوم ويجلس مع اخوانه واصحابه لتعليم القران الكريم بالمدرسة ويذكر ابن بطوطة انه التقى به وضيفه واعطاه تمراً ودراهم، كذلك يذكر انه زار قبر الرفاعي وكيف كانت الناس تقوم بالذكر (على الطريقة الصوفية) بعد صلاة العصر واستمروا كذلك بعد العشاء.[١٥]

من ذلك نشاهد ان هناك مدارس لتعليم القران الكريم وبالتالي فهي ايضا يقينا تعلم القراة والكتابة من باب اولى لانه من اساسيات التعلم فكيف يقرأ الانسان القران ولم يكن يتقن القراءه ، ايضا هناك اماكن خاصة لراحة المسافر لمن ياتي زائرا للمدينة وهاذا يبين ان اهل مدينة واسط كرماء اسخياء لان الكريم والسخي يبذل ماله للظيف وهذه شيمة العراقيين قديما ولا زالت، وربما هذا من الاسباب الرئيسية التي دفعت ابن بطوطة لوصف اهل واسط ب(اخيار اهل العراق) ، والذي ياتي للتعلم تشمله الكسوة ، ويعطى نفقة من باب تشجيع الناس على التعلم حتى على ذوي الدخل المحدود اي الفقراء لان الانسان المسافر او القادم للتعلم يحتاج لمتطلبات الحياة من ماكل وملبس وهذا يساعده ويسهل عليه عملية التعلم .

مدينة البصرة

يذكر ابن بطوطة انه اول دخوله لمدينه البصرة دخل رباط[١٦] مالك بن دينار وشاهد مسجد علي بن ابي طالب(ع) ويذكر ما شاهده في مدينة البصرة من المناظر الطبيعية وكثرة نخيلها و محلاتها ويذكر ان اهل البصرة لهم مكارم يوم الجمعة في مسجد الامام علي ويبين كيف المسجد واسع مفروش بالحصباء الحمراء وبالمسجد سبع صوامع[١٧] .

و قام ابن بطوطة بذكر بعض المشاهد لأبرز الشخصيات الموجودة في البصرة منها مشهد طلحة بن عبد الله ومشهد الزبير بن العوام وقبر حليمة السعدية مرضعة رسول الله(ص)[١٨] ... الخ .

وعند ذهابه الى الابله[١٩] في البصرة والباعة يبيعون الخبز والسمك والتمر واللبن والفواكه تحت ظلال الاشجار وانها كانت مدينة يقصدها تجار الهند وفارس وعندما شاهدها كانت

خربت[٢٠] ويصف ظاهرة المد والجزر ويشبهها بما شاهده في بلاده المغرب وكيف يستسقي اهل البصرة بهذه الظاهرة.[٢١]

من الامور التي لفتت انتباه ابن بطوطة في البصـــرة انه شـــاهد في فترة ذهابه اليها انه شاهد لحن[٢٢] بقرآة القران الكريم تعجب ان علم النحو ضعف في هذه المدينة وكيف كانت تنتهي اليها رياسة علم النحو وفيها اصله وفرعه وامامة هذا العلم فيهم [٢٣].

ان الامور التي ذكرها ابن طوطة في البصـرة هي احوال الناس الاعتيادية وحياتهم اليومية من باعه واسـواق للسـمك ومشـاهد تاريخية كل هذه الامور اعتيادية لان البصـرة مدينة سـاحلية يجوبها كثير من الاعاجم وحدد الفرس والهند لانهم اقرب للمدينة من غيرهم وشـــاهد بيع التمر واللبن وهذا يبين بسـاطة الحياة في تلك الفترة وهذا غير غريب عن المدينة لانها منطقة اسـاسـية بزاراعة النخيل منذ الازل ولازالت كذلك.

الشـيء الغريب الذي شـاهده ابن بطوطة في البصـرة هو وجود لحن في قراءة القرآن وربما كان سـببه مجيئ كثير من الاعاجم للمدينة وتاثيرهم في اللغة ولاننسـى ان كثير من الاعاجم قد دخلوا الاسلام وهذا يؤيده ما قاله ابن بطوطة انه راى منهم في المدينة (البصرة) ، او ربما شاهد بعض العوام من اهل المدينة يخطؤن بالقراءة وسـاءه ذلك وتعجب من هذا اللحن لما سـمعه عن اهل البصرة من براعة في النحو .

مدينة الكوفة

يذكر ابن بطوطة ما شـاهده في مدينة الكوفة من اسـواق وما يباع بها اكثره تمر وسـمك ومنازل العلماء والصالحين ومقام الامام علي ، يذكر الجامع الاعظم (مسجد الكوفة) وكيف كان بناءه من الحجارة الضـخمة وما في المسجد من اثار كريمة منها محراب الامام علي ويصفه بانه مرتفع ومقام صـلاة الخليل ابراهيم (عليه السـلام) ويظل يذكر ما في داخل المسـجد بعدها يذكر ما هو خارج المســجد حيث دار علي بن ابي طالب (ع) وهو المكان الذي غســل[٢٤] فيه بعد شهادته ويذكر بعض المشاهد بالقرب من المسجد منها قبر مسلم بن عقيل، وقبر المختار بن ابي عبيد ويصف قصر الامارة الذي بناه سعد بن ابي وقاص ولم يبقى الا اساسه وفيه نخيل منتظم بحدائق ملتفة متصل بعضها ببعض[٢٥]

ان كثير من الاثار التي ذكرها ابن بطوطة لازالت باقية ليومنا هذا ســواء داخل مســجد الكوفة او خارجه، والتي داخل المسـجد مقام نبي الله ابراهيم (ع) وبيت نوح(ع) ، والمحراب الذي ضرب فيه امير المؤمنين (ع) وفي جهة المسجد الشرقية هناك اضرحة مسلم بن عقيل وهاني بن

عروه والمختار الثقفي ، وخارج المسجد يوجد دار الامارة وهو خربه حاليا ذو مكان منخفض ، وبيت الامام علي لازال موجودا مزار يقصده الناس ٠

مدينة الحلة

عند دخول ابن بطوطة لمدينة الحلة يصفها انها مستطيلة الشكل مع نهر الفرات وفيها اسواق عامره وكثيرة العمارة وحدائق من النخيل منتظمة ويذكر ان في المدينة جسر معقود على مراكب متصلة منتظمة بين الشطين بسلاسل من حديد[٢٦]

كذلك يصف ابن بطوطة اهل الحلة بانهم كلهم امامية اثنا عشرية وهم طائفتان الاكراد واهل الجامعيين [٢٧] وكيف تقع بينهم الفتنة ، كذلك يذكر مشهد صاحب الزمان (ع) المشهور في الحلة ويذكر ما يقوم به بعض اهل الحلة من شعائر امام هذا المشهد[٢٨].

ومن كلام ابن بطوطة يتضح ان اهل الحلة كانوا بارعين في بعض العلوم ومنها علم الهندسة والرياضيات، وهذا ماتبين في انشاء الجسور وكيفية ربطها مع المراكب ، وكذلك وصفه لبساتين النخيل بانها حدائق وذلك يوحي للقارئ انها كانت منظمه بشكل هندسي كما هو حال الحدائق في الوقت الحالي

مدينة كربلاء

وعند مشاهدة ابن بطوطة يقول كربلاء بانها مدينة صغيرة فيها مشهد الامام الحسين بن علي(ع) فيها حدائق النخيل تسقى من نهر الفرات وفي المدينة مدرسة عظيمة وفيها الطعام للوارد والصادر وعلى باب الروضة حجاب وقومه [٢٩] ويصف العتبة من الفضة و داخل الروضة قناديل الذهب والفضة واهل هذه المدينة امامية اثنا عشرية [٣٠] ٠

اسم المدرسة التي ذكرها ابن بطوطة في كربلاء ووصفها بالمدرسة العظيمة وربما كانت بجوار المرقد الشريف لان الامامية من عاداتهم العلمية جعل المدارس العلمية بجانب قبور الائمة(ع) ووجد ان هناك مدرسة تنسب لعضد الدولة البويهي(ت٣٧٢ هـ) باسم المدرسة العضدية تم انشائها سنة ٣٦٩ هـ[٣١] وهذا معمول به في وقتنا الحاضر حيث نجد كثرة المدارس العلمية في كربلاء والنجف الاشرف ٠٠٠الخ

مدينة بغداد

يذكر ابن بطوطة ان في مدينة بغداد جسران يعبرهما الناس ويذكر ان في بغداد احد عشر مسجد تقام به صلاة الجمعة في الجانب الغربي(الكرخ) ثمانية والجانب الشرقي (الرصافة) ثلاث وحمامات بغداد كثيرة من ابدع الحمامات واكثرها مطلية بالقار مسطحة ويجلب القار من عين

بين البصـــرة والكوفة[٣٢] ويبين ان هناك خلوات في الحمامات فيها انبوبان للماء الحار والبارد وايضا توجد فوط للازار واحده للدخول واخرى للخروج ينشف بها الماء[٣٣] .

وعند وصفه للجانب الغربي يذكر المساجد الجامعة و الحمامات والمارستان [٣٤] وتقسيم الجانب الغربي الى محلات منها محلة باب البصرة ويذكر في الجانب الشرقي ابرز الاسواق منها ســوق الثلاثاء [٣٥] كذلك ابرز مظاهر مدينة بغداد المدرســة النظامية التي يصــفها بالعجيبة ، والمدرســة المســتنصــرية ونسـبتها الى المسـتنصــر بالله ويذكر كيف كان يدرس بها على شـكل ايوان[٣٦] لكل مذهب.

وايوان في المسـجد وموضـع التدريس وكيف يجلس المدرس على قبة من الخشـب ويصـفه بانه لابس الســواد[٣٧] مقماً وعن يمينه وشــماله معيدان يعيدان ما يمليه على طلبته كذلك داخل المدرســة همام للطلبة ودار الوضــوء ويلتقي بكثير من علماء مدينة بغداد في وقته منهم عمر بن علي بن عمر القزويني[٣٨] ويذكر ان هناك عدة جوامع في مدينة بغداد تقام بها صلاة الجمعة.

ان القارئ لما ذكرة ابن بطوطة يجد ان في مدينة بغداد متطلبات الحياة العلمية متحضــــرة متجددة ذات نظرة مســـتقبلية ، وهذا يرجع لتدخل الخلفاء واهتمامهم بالعلوم كذلك تطور الجانب المعماري والهندســـي وهذا يتبين في ترتيب الجســـور و الحمامات حيث يوجد بها اماكن للراحة وفيها ماء حار وماء بارد ، وربما يقصـــد بالماء البارد الماء المخزن بالزير[٣٩] اذ يوجد حاليا ببعض الارياف العمل بخزن الماء فيه ليبرد، وهناك مناشــف داخل الحمامات واســواق للتبضــع وكل هذه الامور تحتاج لمعرفة بعلم الهندسة والتنظيم .

وعند ذكر اهم القبور في مدينة بغداد يذكر التي بالجانب الغربي وابرزها قبر موســـى بن جعفر والجواد (ع) في الجانب الشــرقي يســهب في ذكر ابرز قبور بني العباس وكل قبر يحمل اسـم صـاحبه منها لا لحصـر قبر المهدي وقبر الهادي .. الخ ويذكر اهم قبور الفقهاء منهم ابو حنيفة وقبر احمد بن حنبل وغيرهم[٤٠].

ان من أبرز المظاهر الحضـــارية العلمية في مدينة بغداد هي المدارس العلمية لا ســـيما النظامية والمدرسة المستنصرية فلا ضير في بيان بسيط لهذه المدارس.

المدرسة النظامية:

تنســـب الى الوزر نظـام الملـك [٤١] زمن حكم الخليفـة العبـاســـي القـائم بـأمر الله(٤٢٢هـ/١٠٣٠م- ٤٦٧هـ /١٠٧٤م)[٤٢] دام بناء المدرسـة النظامية ما يقارب سـنتان ٤٥٧-٤٥٩[٤٣] وكانت بداية نشأتها للشافعية [٤٤].

كان التعليم في المدرسة على شكل متدرج فالطالب عند مجيئه للمدرسة يبدا بمرحلة التلميذ بعدها يصل لمرحلة المعيد[٤٥] وبعدها لفترة ربما تصل لعدة سنوات يصبح مدرس في المدرسة النظامية [٤٦] كذلك نرى كثير من المصطلحات العلمية في ذلك الوقت اما ما يخص الطلبة فترى كلمة نفقه او درس او تذاكر او كلمة معيد وهي كما مر اعلى من الطالب وتصل مرحلة الدراسة لمرحلة ان يدرس او ما يسمى في وقته ان يقيم في المدرسة او ان يلي المدرسة [٤٧]

وألحق بالمدرسة بناء خاص عرف باسم دار الكتب (مكتبة) وضمت المكتبة اكثر من عشرة الاف مجلد في مختلف العلوم وان كان الغالب عليها الفقه والسـنة واللغة والادب وعلم الكلام وعين لها امناء مكتبة ومع مرور الوقت اصاب المكتبة اهمال مما جعل الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥هـ/ ١١٧٩ – ٦٢٢هـ/١٢٢٥ م) يامر باعادة اعمارها ونقل اليها الاف من الكتب سنة ٥٨٩هـ وموقعها الان سوق الخفافين شرق بغداد[٤٨] ٠

المدرسة المستنصرية

هي المدرسة التي بناها الخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٣ هـ/١٢٢٦م- ٦٤٠هـ / ١٢٤٢م) شرق بغداد استمر العمل في بناءها ما يقارب ستسنوات(٦٢٥-٦٣١هـ) [٤٩] حيث تم افتتاحها سنة ٦٣١هـ [٥٠] وكانتهذه المدرسة تتبع نظام التخصص بالعلوم المختلفة فعند بداية افتتاحها ضمتمدرس لكل مذهب واربعة معيدين ومن كل طائفة اثنان وستون فقيهاً وشيخ للحديث و شيخ للطب ومعه عشرة من المسلمين يشتغلون بالطب وفيها قارئان وعشرة مستمعين كذلك مكتب للأيتام وقدر من الخبز والحلوى والنفقة لكل واحد[٥١].

يذكر السيوطي [٥٢] ان المدرسة ضمت مدرستان ومطبخ للفقهاء ومزملة [٥٣]للماء البارد وتوفير الحصر والزيت والورق والحبر لبيوت الفقهاء وللفقيه في الشهر راتب شهري دينار وفي داخل المدرسة حمام..

ويضيف الذهبي[٥٤] ان المدرسة ضمن ايضا شيخ نحو وشيخ فرائض ونقل الى مكتبتها كثير من الكتب النفيسة وبلغه انه حمل اليها ما نقله مائة وستون حمالا وتم ترتيب الكتب احسن ترتيب.

ان المتتبع لبناء المدرسة المستنصرية يجد انها اشبه بنظام جامعه في الوقت الحالي فنجد تنوع من ناحية الاختصاصات ومدرس لكل اختصاص ويصرف لهذا المدرس راتب شهري وتوجد داخل المدرسة ما يحتاجه طالب العلم من اكل وحمامات وبيمارستان (مستشفى) ، ولا يفوتنا ان

نذكر ان هناك اوقاف[٥٥] تابعه للمدرس يصفها الذهبي تضم خمسة كراريس وفيها اي الاوقاف تشمل حوانيت وقرى تصل قيمة هذه الاوقاف تسعمائة الف دينار و خمسمائة مدرسون [٥٦] ٠

الذي يلفت النظر كلام الذهبي هي كلمة كراريس ومنها يتبين ان هذه الاوقاف لكثرتها وذلك لقيمتها جمعت ورتبت في كراريس وذلك لتنظيمها ومعرفة العاملين فيها وما هي نفقات تلك الاوقاف وما هي وارداتها فنظمت كل هذه الامور بتلك الكراريس على ما هو معمول به في وقتنا الحاضر[٥٧].

ولا يفوتنا ان نذكر ان المدرسة المستنصرية اكثر تطورا من النظامية واكثر تسامح اذ ان النظامية اقتصرت في بدايتها على مذهب واحد للتدريس وان المستنصرية كانت لعدة مذاهب وتنوع بالعلوم بمختلف الاختصاصات٠

مدينة الموصل

عند دخول ابن بطوطة لمدينة الموصل يبدا كعادته بوصف عام للمدينة ويشمل المظاهر العامة و هنا يصف قلعة الموصل المعروفة بالحدباء[٥٨] و اسوار المدينة وكيف كانت ايضا بيوت اهل المدينة ويصف الابراج في المدينة بالعظمة وانه لم يرى مثلها في مدينة دلهي التي زارها في(الهند) ويذكر ان هناك ربض[٥٩] كبير فيه الجوامع والحمامات والفنادق والاسواق وبه مسجد جامع على نهر دجلة ، ويسترسل بوصف المدينة من دكاكين بيوت بعضها فوق بعض متقنة البناء ٠

ويذكر بعض المشاهد الموجودة بالمدينة منها مشهد نبي الله جرجيس (ع) وعلى قبره مسجد ويذكر انه زاره وايضا يذكر قبر بني الله يونس(ع) وانه كان على تلة وبالقرب منه مدينة نينوى (الاثرية) ويذكر ان هناك رباط يضم البيوت والمقاصر والمطاهر والسقايات ومحراب المسجد وينقل ان اهل الموصل يخرجون كل ليلة جمعة الى هذا الرباط يتعبدون فيه ، ويصف اهل الموصل بانهم قوم كرماء ذو اخلاق وفضيلة ومحبة في الغريب[٦٠].

ان الذي يميز المدن الاسلامية عامة والعراقية خاصة هي ان اي مدينة لاتخلوا من المسجد سواء كبير او صغير وان هذه المساجد اثار حضارية لها الدور الكبير في نشر العلوم وان كان اكثرها علوم دينية فلا يمنع من وجود علوم اخرى كما مر وهذا ماردده ابن بطوطة عند مروره بالمدن العراقية ، وكان دائم الوصف لاهل العراق بانهم كرماء مع الغريب مع انه يختلف مع كثير منهم من ناحية المذهب واحيانا تؤثر في نقله ٠

كذلك وصف كل اهل مدينة دخلها ومما تقدم ترى هناك تشابه في وصف سكان العراق من ناحية البساطة بالعيش وشئ من التنظيم الهندسي سواء بالاسواق او بالزراعة او بالعمران وردد كثيرا ان اهل هذه المدينة لايستوحش لديهم الغريب وهم كرماء وذكر بعض المشاهد العقائدية التي شاهدها بالمدن العراقية فكانت مختلفة بين مدينة واخرى وهذا يدلل ان التسامح الديني العقائدي كان موجودا منذ القدم في بلاد العراق ٠

المصادر والمراجع

١- ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم (ت)٦٣٠هـ، الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م

٢- ابن بطوطة ، محمد بن عبدالله بن محمد(ت)٧٧٩هـ، ادب الرحلات، رحلة ابن بطوطة ، دار التراث العربي ، بيروت، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٠

٣- ابن جبير ، محمد بن احمد بن جبير (ت)٦١٤ ، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت١٣٨٤هـ،١٩٦٤م

٤- ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي (ت)٥٩٧ هـ ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر وصححه تقيم زرزور ، دار الكتب – بيروت، ١٤١٢ -١٩٩٢

٥- ابن حبان ، محمد بن حيان التميمي (ت)٣٥٤هـ، مشاهير علماء الامصار تحق: مرزوق علي ابراهيم ، دار الوفاء، المنصورة ، ١٤١١هـ

٦- ابن الخطيب ، محمد بن عبدالله بن سعيد بن احمد السلماني (ت)٧٧٦، الاحاطة في اخبار غرناطة ، شرح وضبط ، د. يوسف طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ١٩٧١

٧- ابن خلكان ، احمد بن محمد،(ت)٦٨١هـ، وفياتالاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان

٨- ا بن طاووس ،عبد الكريم ، (ت)٦٩٣هـ ، فرحة الغري ، تح : تحسين ال شبيب ، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م

٩- ابن كثير ، اسماعيل بن كثير الدمشقي(ت)٧٧٤هـ، البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٠٨هـ

١٠- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت)٧١١هـ، لسان العرب، ادب الحوزة ١٤٠٥هـ

١١- البغدادي، اسماعيل باشا(ت)١٣٣٩، هدية العارفين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت– لبنان ، استانبول ١٩٥٥م

١٢- الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت)٣٩٣هـ الصحاح ، تح: احمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ،١٤٠٧هـ ١٩٨٧م دار العلم للملاين ، بيروت– لبنان

١٣- خليفة ، حاجي مصطفى بن عبدالله (١٠٦٧) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تح : محمد شرف الدين ورفعتبيلكه ، دار احياء التراث العربي ، بيروت– لبنان
١٤- الحموي ، ياقوتبن عبد الله الرومي البغدادي (ت)٦٢٦هـ ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت– لبنان ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م
١٥- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت)٧٤٨، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
١٦- الرازي ، محمد بن ابي بكر(ت)٧٢١هـ، مختار الصحاح ، تح: احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م
١٧- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني(ت)١٢٠٥هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري ، دار الفكر ، بيروت، ١٤١٤هـ ،١٩٩٤م
١٨- الزركلي ، خيرالدين (ت)١٤١٠، الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين ، بيروت– لبنان ، ١٩٨٠م
١٩- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت)٩١١هـ، تاريخ الخلفاء، تح: لجنة من الادباء ، معتوق اخوات، بيروت
٢٠- الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين (ت)٣٨١هـ ، كمال الدين وتمام النعمة ،صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ١٤٠٥هـ، ١٣٦٣هـ ق
٢١- الطوسي ، محمد بن الحسن (ت)٤٦٠هـ ، البيان في تفسير القران ، تح : احمد حبيب ،مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤٠٩هـ
٢٢- العتبة الحسينية المقدسة ، ابرز المدارس والمعاهد العلمية الدينية في كربلاء ، ١٧ /٨/ ٢٠٢٠
٢٣- الفراهيدي ، الخليل بن احمد(ت)١٧٥هـ، العين تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار الهجرة ، ١٤١٠هـ
٢٤- : القاضي التنوخي ، المحسن بن علي (ت)٣٤٨، نشوان المحاضرة واخبار المذاكرة
٢٥- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان
٢٦- الموسوعة الحرة (ويكبيديا) ١٢ يونيو ٢٠٢٠م
٢٧- الهمداني ، احمد بن محمد(ت)٣٤٠هـ، البلدان تحقيق : يوسف الهادي ، عالم الكتب، بيروت١٤١٦هـ١٩٩٦م

الهوامش:

(١) اسماعيل باشا البغدادي (ت)١٣٣٩، هدية العارفين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت–لبنان ، استانبول ١٩٥٥، ج٢، ص١٦٩.

(٢) مؤرخ اديب شاعر من اهل غرناطة توفي (٧٥٨هـ) ، ينظر : كحالة ،عمررضا ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان ، ج١١ ، ص١٨٨

(٣) اليان سركيس (ت)١٣١٥هـ، معجم المطبوعاتالعربية ، بهمي – قم ، المرعشي النجفي،١٤١٠،ص٤٩.

(٤) ابن الخطيب ، محمد بن عبدالله بن سعيد بن احمد السلماني (ت)٧٧٦، الاحاطة في اخبار غرناطة ، شرح وضبط ، د. يوسف طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ١٩٧١،ج١،ص٤٣٩.

(٥) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٠، ص٢٣٦.

(٦) الزركلي ، خير الدين (ت)١٤١٠، الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين ، بيروت– لبنان ، ١٩٨٠، ج٦، ص٢٣٦ والصحيح خمس وعشرون سنة لانه مروي عن ابن جزي ينظر: ابن بطوطة ، محمد بن عبدالله بن محمد(ت)٧٧٩هـ، ادب الرحلات، رحلة ابن بطوطة ، دار التراث العربي ، بيروت، ١٣٨٨هـ–١٩٦٨م ، ص٦٨١.

(٧) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ٦٨١

(٨) اليان سركيس ، معجم المطبوعات، ج١، ٤٩.

(٩) ابن بطوطة ، ادب الرحلات المقدمة

(١٠) الزركلي ، الاعلام ، ج٦، ٢٣٦.

(١١) ابن بطوطة ، للاطلاع ينظر: كتاب ادب الرحلات

(١٢) حسب ترتيب الكتاب وليس على قدم المدينة ، ولم نترجم لاي مدينة لانها مشهورة تاريخيا ويصبح الكلام كثيرا مملا ومن احب الاطلاع اكثر ينظر كتب البلدان حيث يجد ان هناك وصف يفي بالغرض لكل مدينة لاسيما كتاب الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت)٦٢٦هـ ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت– لبنان ، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م حيث هناك وصف مفصل لكل مدينة فراجع المعجم في ترجمة مدينة واسط ج٥ ص٣٤٧ ، ترجمة مدينة البصرة ج ١ ص ٤٣٠ ، ترجمة مدينة الكوفة ج٤ ص٤٩٠ ، ترجمة مدينة الحله ج٢ ص٢٩٤ ، ترجمة مدينة كربلاء ج٤ ص ٤٤٥ ، ترجمة مدينة بغداد ج١ ص ٤٥٦ ، ترجمة مدينة الموصل ج٥ ص٢٢٣ .

(١٣) عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر الرفاعي الشافعي فقيه توفي٧٤٤هـ، ينظر: خليفة ، حاجي مصطفى بن عبدالله (ت)١٠٦٧هـ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تح : محمد شرف الدين ورفعت بيلكه ، دار احياء التراث العربي ، بيروت– لبنان، ج٢، ص١٨٣٦.

(١٤) اي ثياب ، ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم(ت)٧١١هـ، لسان العرب، ادب الحوزة ١٤٠٥هـ، ج١٥، ص٢٢٣، ينظر الرازي ، محمد بن ابي بكر (ت)٧٢١هـ، مختار الصحاح ، تح: احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ١٤١٥هـ–١٩٩٤م، ص٢٩٣.

(١٥) ابن بطوطة ، ادب الرحلات، ص١٧٩.

(١٦) هي ملازمة ثغر العدو ينظر: ابن منظور ، لسان العرب،ج٧، ٣٠٢، ونسبه الرياض الى مالك بن دينار مولى لبني ناجية القرشي من التابعين وزهادهم مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، ينظر: ابن حبان ، محمد بن حيان التميمي (ت)٣٥٤هـ، مشاهير علماء الامصار تحق: مرزوق علي ابراهيم ، دار الوفاء، المنصورة ، ١٤١١هـ، ص١٤٧

(١٧) من صومعة النصارى وتعني الطرف المحدد المنظم اي العلو ينظر: ابن منظور، لسان العرب ج٨، ٢٠٨ ويبين انه صعد على سطح الجامع وذكر كلام خارج بحثنا ينظر: رحلة ابن بطوطة ، ص١٨١.

(١٨) رحلة ابن بطوطة ١٨٤ وكل صاحب قبر مكتوب اسمه ووفاته ، وهنا ملاحظة ان حليمة السعدية (رض) قبرها على الاقوى والاصح في المدينة المنورة لان بنو سعد قومها في المدينة ينظر الزركلي ، الاعلام ، ج٢ص٢٧١ ، وربما في البصرة احد ابنائها او اسم على اسمها ونقل ابن بطوطة ذلك تسليما منه لما راى .

(١٩) بضم اوله وثانيه هي المجيع التمر واللبن بلده على شاطئ دجلة البصرة اقدم من البصرة فيها نهر حفره زياد ينظر: الحموي، معجم البلدان ، ج١، ٧٧.

(٢٠) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ص١٨٤

(٢١) ابن بطوطة ، الرحلة ١٨٤

(٢٢) اللحن هو الخطأ بالاعراب واللحن بالكلام الخطا فيه ينظرالجوهري ، اسماعيل بن حماد(ت)٣٩٣هـ الصحاح تح احمد عبد الغفور العطار ،ط٤ ،١٤٠٧هـ ١٩٨٧م دار العلم للملاين ، بيروت – لبنان ، ج٦ص٢١٩٣ .

(٢٣) نجد ذلك واضحا عند ترجمة اعلام النحو مثل الخليل بن احمد الفراهيدي و سيبويه ، ينظر ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت)٦٨١هـ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان ، ج٢ص٢٤٤ وج٣ص٤٦٣ وربما ضعف الاهتمام بعلم النحو لكثرة الحروب التي مرت على المدينة وماتخلفه الحروب من ويلات وفقر وجهل لاسيما ان ابن بطوطة شاهد المدينة ابان حكم المغول.

(٢٤) ابن جبير ، محمد بن احمد بن جبير (ت)٦١٤، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م ، ص١٨٨ينظر ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة٢١٤

(٢٥) رحلة ابن بطوطة ، ٢١٤

(٢٦) الحموي ، معجم البلدان ،ج٢ص٢٩٤، ابن بطوطة ، الرحلة ٢١٤

(٢٧) ربما قصد طائفتين من ناحية المكان لانهما حاليا من احياء مدينة الحلة.

(٢٨) ملاحظة ان ابن بطوطة يقول ان اهل الحلة يقولون ان الامام المهدي (صاحب الزمان) قد غاب في هذا المشهد وهذا توهم من قبله او من قبل الناشر لان الامام غاب في سامراء فراجع الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين (ت)٣٨١هـ ، كمال الدين وتمام النعمة ، صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ١٤٠٥هـ،١٣٦٣هـ ق، ص٣٢٠ وما بعد ها في عدة مواضع.

(٢٩) الحاجب اي البواب ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١،٢٩٨، ينظر: الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت)١٢٠٥هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر ، بيروت، ١٤١٤هـ ،

١٩٩٢م ،ج١ ص٤٠٤، قومه من قام بمعنى الوقوف والثباتوالملازمة ، ينظر: ابن منظور، لســـان العرب، ج١٢/٤٩٧.

(٣٠) ابن بطوطة ، الرحلة ، ٢١٥

(٣١) العتبة الحسـينية المقدسـة ، ابرز المدارس والمعاهد العلمية الدينية في كربلاء ، ١٧ /٨/ ٢٠٢٠ ، والذي يقوى هذا الكلام زيارة عضد الدولة الى مدينة كربلاء سنة ٣٧١هـ ينظر الطوسي ، محمد بن الحسن ، (ت)٤٦٠هـ ، البيان في تفسير القران ، تح : احمد حبيب ،مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤٠٩هـ ،ج١ص٥٦ ، ابن طاووس ،عبد الكريم (ت)٦٩٣هـ ، فرحة الغري تح :تحسين ال شبيب ، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م ص ١٥٥ .

(٣٢) ينظر ايضاً: ابن جبير، رحلة ابن جبير ٢٠٤

(٣٣) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ٢١٥

(٣٤) بفتح الراء هو دار المرضى ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٦٠/٢١٧

(٣٥) كانت قبل بناء مدينة بغداد تقوم يوم الثلاثاء اكثر من يحضـرها اهل كلواذى واهل بغداد ينظر : ابن القيم الهمـداني ، احمـد بن محمـد (ت)٣٤٠هـ، البلـدان تحقيق : يوســف الهـادي ، عـالم الكتـب، بيروت١٤١٦هـ١٩٩٦م،٣٠٧، ينظر: الحموي، معجم البلدان ، ج٣، ٢٨٣، وكلواذي : ناحية الجانب الشرقي من بغداد ينظر : الحموي ، المعجم ، ج٤ص٤٧٧ .

(٣٦) من ان وهو الحين والزمان ابن منظور، لسان العرب، ج١٣/٣٩.

(٣٧) شعار بني العباس ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١/٤٠ الزركلي ، الاعلام ، ج١/٣٣١.

(٣٨) ابو حفص محدث العراق في عصره ولد بقزوين و توفي٧٥٠ هـ ينظر الزركلي ، الاعلام ، ج٥/٥٦.

(٣٩) الحب الذي يعمل فيه الماء ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٤ ص٣٣٩ .

(٤٠) رحلة ابن بطوطة ، ٢٢٠ ، ينظر الســـيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت)٩١١هـ، تاريخ الخلفاء، تحقيق: لجنة من الادباء ، معتوق اخوات، بيروتفي عدة مواضع من كتابه.

(٤١) الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي وزير السلطانين السلجوقيين الب ارسلان وولده ملك شاه اهتم بناء المدارس والمســـاجد والربط ينظر: ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي (ت)٥٩٧ هـ ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم تح: محمد عبد القادر عطا ومصـــطفى عبد القادر وصـــحححه تقيم زرزور ، دار الكتب – بيروت، ١٤١٢هـ –١٩٩٢هـ ، ج١٦، ٣٠٢ ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ١٢٨.

(٤٢) السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ٤٤٨.

(٤٣) ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم(ت)٦٣٠هـ، الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ–١٩٦٦م، ج١٠ص٤٩، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ٤٥٢.

(٤٤) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٦، ١٠٣

(٤٥) اي الرجل حاذق وهو ثاني البدء ينظر: ابن منظور: لسان العرب، ج٣/٣١٥.

(٤٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان في عدة اماكن من كتابة ومثال عن ترجمة الحافظ الاثيري الصـــنهاجي ج٧/٨٦

(٤٧) هذه المصطلحات نجدها عند ترجمة من درسوا في المدرسة النظامية ينظر: لا الحصر ابن خلكان ، وفيات الاعيان في عدة اماكن.

(٤٨) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) ١٢ يونيو ٢٠٢٠ ساعة ٢١:١٩

(٤٩) السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ٤٩٤.

(٥٠) ابن كثير ، اسماعيل بن كثير الدمشقي(ت)٧٧٤هـ، البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٠٨هـ، ج١٣/١٦٣.

(٥١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣، ١٦٣.

(٥٢) تاريخ الخلفاء ، ٤٩٤.

(٥٣) عند البغداديين جره او ضابيه في وسطها ثقب مركب فيه قصبه فضه او رصاص شرب ، ينظر: القاضي التنوخي ، المحسن بن علي ، (ت)٣٤٨، نشوان المحاضرة واخبار المذاكرة ، ج١/هامش ص٣٧.

(٥٤) محمد بن احمد بن عثمان (ت)٧٤٨، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م ، ج٤٦ ص٦.

(٥٥) الوقف : هو الحبس وقف فلان ارضه مؤبدا اذا جعلها حبيساً لاتباع ولا تورث ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ج٣، ٦٩.

(٥٦) تاريخ الاسلام ، ج٤٦/٧ ويذكر ايضا انواع الاوقاف التابعة للمدرسة بشكل مفصل فراجع

(٥٧) ظل التدريس في المدرسة اربعة قرون حيث توقف التدريس فيها لفترة وجيزة بعد دخول المغول ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وعاد اليها التدريس نفس السنة لكن غزو ة تيمور لنك المغربي لبغداد ٧٦٥هـ/ ١٣٩٢م،٨٠٣هـ/١٤٠٠م حيث قضى تيمور لنك على مدارس بغداد وظلت بمكانها المدرسة الاصفية وتمت اعمال صيانة لها ١٩٦٠ و ١٩٧٣ ينظر : الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) ١٢ يونيو ٢٠٢٠ ساعة ١٩:٢١

(٥٨) اسم لمدينة الموصل سميت بذلك لاحتداب في نهر دجلة واعوجاج في جريانها ينظر: الحموي ، معجم البلدان ج٢/٢٢٧.

(٥٩) الربض : ما حول مدينة او قصر من مساكن جند او غيرهم ومسكن كل قوم على حاليهم ينظر: الفراهيدي ، الخليل بن احمد(ت)١٧٥هـ، العين تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار الهجرة ، ١٤١٠،ج٧ص٣٦، ابن منظور ، لسان العرب ج٧ص١٥٢.

(٦٠) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ٢٢٨ وهذا الوصف يطابقه في كثير من نقله ابن جبير الذي هو اقدم من ابن بطوطة ينظر ، رحلة ابن جبير ٢١٠.